[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible], [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible],

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ
إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًا [الحجرات: 12]

[illegible]

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إياكم والظن؛ فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا، وكونوا عباد الله إخوانا.». [صحيح البخاري 8/ 19 ط السلطانية]

[illegible]

لا تؤذوا المؤمنين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورات المؤمنين تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه في بيته". [مصنف عبد الرزاق 10/ 229 ط التأصيل الثانية]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible]. ([illegible]-[illegible] [illegible].) [illegible],

قتل الجاسوس الحـربي، وعليـه الإجمـاع. وأمـا الجاسـوس المعاهد أو الذمي ... وعند الجمهور: لا ينتقض عهـده بـذلك إلا أن يشـترط عليـه انتقاضـه بـه. «عمـدة القـاري شـرح صحيح البخاري» (14/ 297)

[illegible] -[illegible] [illegible]/[illegible]

[illegible]

[illegible]. ([illegible]- [illegible] [illegible].) [illegible],

وينتقص عهدهم...أو يجعـل نفسـه طليعـة للمشـركين بـأن يبعث ليطلع على أخبار العدو فلو لو يبعثوه لذلك لم ينتقض عهده. [الدر المختار شرح تنوير الأبصـار وجـامع البحـار ص 343]

[illegible] -[illegible]

- [illegible] “[illegible]” [illegible],

[illegible],
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ﴾ [الممتحنة: 1]
[illegible] (:[illegible])
[illegible],
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [المائدة: 51]
[illegible]

[illegible]

[illegible]. ([illegible]-[illegible].) [illegible],

الجاسوس على المسلمين إما أن يكون مسلما أو ذميا أو من أهل الحرب، وقد أجاب أبو يوسف عن سؤال هارون الرشيد فيما يتعلق بالحكم فيهم، فقال: وسألت يا أمير المؤمنين عن الجواسيس يوجدون وهم من أهل الذمة أو أهل الحرب أو من المسلمين، **فإن كانوا من أهل الحرب أو من أهل الذمة ممن يؤدي الجزية من اليهود والنصارى والمجوس فاضرب أعناقهم، وإن كانوا من أهل الإسلام معروفين فأوجعهم عقوبة، وأطل حبسهم حتى يحدثوا توبة.** [الموسوعة الفقهية الكويتية 10/ 162]

وقال الإمام محمد بن الحسن: وإذا وجد المسـلمون رجلا - ممن يـدعي الإسـلام - عينـا للمشـركين على المسـلمين يكتب إليهم بعـوراتهم فـأقر بـذلك طوعـا **فإنه لا يقتـل، ولكن الإمام يوجعه عقوبة.** ثم قال: إن مثلـه لا يكـون مسـلما حقيقـة، ولكن لا يقتـل لأنـه لم يـترك مـا بـه حكم بإسلامه فلا يخرج عن الإسلام في الظاهر مـا لم يـترك مـا به دخل في الإسلام، **ولأنه إنمـا حملـه على مـا فعـل الطمع، لا خبث الاعتقاد.** [الموسوعة الفقهية الكويتيـة 10/ 163]

فلو كان بهذا كافرا مستوجبا للقتل ما تركه رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -، بدريا كان أو غير بدري.وكذلك لو لزمه القتل بهذا حدا ما ترك رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - إقامته عليه.وفيه نزل قوله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء} [الممتحنة: 1] .**فقد سماه مؤمنا**، وعليه دل قصة أبي لبابة حين استشاره بنو قريظة فأمر أصبعه على حلقه يخبرهم أنهم لو نزلوا على حكم رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قتلهم. وفيه نزل قوله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول} [الأنفال: 27]. [شرح السير الكبير ص2041]

[illegible] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ﴾ [الممتحنة: 1] [illegible]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾ [الأنفال: 27] [illegible]

[illegible]

قوله تعالى: (تلقون إليهم بالمودة) يعني بالظاهر، لأن قلب حاطب كان سليما، بدليل أن النبي صلى الله عليه وسلم

قـال لهم: **(أمـا صـاحبكم فقـد صـدق)** وهـذا نص في سـلامة فـؤاده وخلـوص اعتقـاده.... من كـثر تطلعـه على عورات المسلمين وينبـه عليهم ويعـرف عـدوهم بأخبـارهم **لم يكن بذلك كـافرا إذا كـان فعلـه لغـرض دنيـوي واعتقاده على ذلك سليم،** كما فعل حاطب حين قصـد بذلك اتخاذ اليد ولم ينو الردة عن الدين. [تفسير القرطـبي = الجامع لأحكام القرآن 18/ 52]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أمـا عقوبـة المتجسـس فهي التعزيـر، إذ ليس في ذلـك حـد معين، والتعزيـر يختلـف والمرجـع في تقـديره إلى الإمـام. «الموسـوعة الفقهية الكويتية» (10/ 169)

[illegible]

[illegible]

ومعنى ذلك: لا تتخذوا، أيها المؤمنون، الكفارَ ظهرًا وأنصارًا توالونهم على دينهم، وتظاهرونهم على المسلمين من دون المؤمنين، وتدلُّونهم على عوراتهم، فإنه مَنْ يفعل ذلك ="فليس من الله في شيء"، يعني بذلك: فقد برئ من الله وبرئ الله منه، **بارتداده عن دينه ودخوله في الكفر.** [تفسير الطبري جامع البيان - ط دار التربية والتراث 6/ 313]

[illegible]

أحمد شاكر في رسالته (كلمة حق ص126) في حكم التعاون مع الإنجليز والفرنسيين في عدوانهم على مصر وبلدان المسلمين حيث قال: (أما التعاون بأي نوع من التعاون قل أو كثر **فهو الردة الجامحة والكفر الصراح لا يقبل فيه اعتذار**. [فتاوى واستشارات الإسلام اليوم 7/ 386]

[illegible]

[illegible]

الجواسيس الذين ظاهرهم الإسلام على قسمين: القسم الأول**:** من كان نوع تجسسه إعانة صريحة للكفار على **المسلمين وهو الذي يدخل دخولاً جلياً في مسمى المظاهرة، فهذا مرتد ،** وحكمه –من جهة القتل وعدمه-حكم الزنديق، إن جاء تائباً قبل القدرة عليه قُبلت توبته وإلا فيتعين قتله إلا إن كان في تركه مصلحة واضحة راجحة فلا بأس بتركه وإطلاقه مراعاةً لها. القسم الثاني: من لم يكن نوع تجسسه صريحاً في الإعانة، فيجتهد في عقوبته بما يناسب جنايته وقد تصل إلى القتل تعزيرا. [المعلم في حكم جاسوس المسلم صـ 147]

[illegible]

﴿وَلَا يَنَالُونَ مِنۡ عَدُوّٖ نَّيۡلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٞ صَٰلِحٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [التوبة: 120]

[illegible]

(إِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ وَّاحِدٌ، فَخَذِّلْ عَنَّا مَا اسْتَطَعْتَ، فَإِنَّ الْحَـرْبَ خَدْعَةٌ) ‘[illegible]

[illegible], ‘[illegible]’

[illegible], ‘[illegible]’ [illegible], ‘[illegible]! [illegible]?’ [illegible], ‘[illegible]’

[illegible], ‘[illegible]’

[illegible], ‘[illegible]’

[illegible], ‘[illegible]’।

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من يأتني بخـبر القـوم).
يوم الأحزاب، قـال الزبـير: أنـا، ثم قـال: (من يـأتيني بخـبر
القوم). قال الزبير: أنا، فقال النبي صلى الله عليه وسـلم:
(إن لكل نبي حواريا، وحواري الزبير). [صـحيح البخـاري 3/ 1047]

عن معاوية، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم، أو كدت أن تفسدهم». «سنن أبي داود» (4/ 272)

[illegible]

عن جُبــير بنِ نُفَــيرٍ وكثــيرِ بنِ مُــرّةَ وعمــرو بنِ الأســود والمقدامِ بنِ مَعدي كَرِبَ وأبي أُمامة، عن النبي صلى اللــه عليـه وسـلم قـال: "إنَّ الأمـيرَ إذا ابتغى الرِّيبـةَ في النـاسِ أفسدَهُم. «سنن أبي داود» (7/ 251)

[illegible]

ويستثنى من النهي عن التجسـس مـا لـو تعين طريقـا إلى إنقـاذ نفس من الهلاك مثلا كـأن يخـبر ثقـة بـأن فلانـا خلا بشخص ليقتله ظلما أو بامرأة ليزني بهـا فيشـرع في هـذه الصــورة التجســس والبحث عن ذلــك حــذرا من فــوات استدراكه. [عمدة القاري شرح صحيح البخاري 22/ 136]

[illegible]

[illegible]

ودخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على قوم يشربونَ، ويوقدون في الأخصاص، فقال: «نهيتكم عن معاقرَة الشراب، فعاقرتم، وعن الإيقاد في الأخصاص، فأوقدتم»، وهم بتأديبهم، فقالوا: «يا أمير المؤمنين، نَهاك الله عن التجسس، فتجسَّست، ونهاك عن الدخول بغير إذن فدخلت، فقال: «هاتان بهاتين»، وانصرف، ولم يعرض لهم. «فيض الباري على صحيح البخاري» (6/ 24)

[illegible]

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب قال: أُتي ابن مسعود فقيل له: هذا فلان تقطر لحيته خمرًا، فقال عبد اللّه: إنا قد نهينا عن التجسس، ولكن إن يظهر لنا منه شيء نأخذه به. «مصنف ابن أبي شيبة» (14/ 496)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« خالفوا المشركين، أحفوا الشوارب، وأوفوا اللحى ».

[صحيح مسلم 1/ 153]

“[illegible]” -[illegible]: [illegible]

[illegible]

[illegible]

وأما الأخذ منها وهي دون ذلك كما يفعله بعض المغاربة ومخنثة الرجال فلم يبحه أحد. [فتح القدير للكمال ابن الهمام وتكملته ط الحلبي 2/ 348]

“[illegible]” -[illegible]

[illegible]

﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ﴾ [هود: 113]

“[illegible]” -[illegible]

[illegible]

ونهى عن التشــبُّه بأهــل الكتــاب وغــيرهم من الكفــار في مواضع كثيرة، لأن المشابهة الظاهرة ذريعـةٌ إلى الموافقـة الباطنـة، فإنـه إذا أشـبه الهَـدْيَ الهَـدْيُ أشـبه القلبُ القلبَ [إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان 1/ 364 ت الفقي]

“[illegible]” -[illegible] : [illegible]

[illegible],

من تشبه بقوم فهو منهم-سنن ابي داود، رقم: 4031

“[illegible]” -[illegible], [illegible]

[illegible],

وإيـاكم والتنعم وزى أهـل الشـرك -صـحيح مسـلم، رقم: 5532

“[illegible]-[illegible]” -[illegible], [illegible]
[illegible],

«لا تعلموا رطانة الأعاجم ... ولا تلبسوا لباسهم »

“[illegible] ... [illegible]” –[illegible], [illegible]; [illegible]

[illegible],

سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قـال: قـال النـبي صلى الله عليه وسلم: (الحرب خدعة). [صحيح البخاري 3/ 1102 ت البغا]

“[illegible]” -[illegible]: [illegible]

[illegible],

لا يحل الكذب إلا في ثلاث: ... والكذب في الحرب، والكذب .... -سنن الترمذي، رقم: 1939

“[illegible]... ([illegible]) [illegible]...” -[illegible]: [illegible]

[illegible]-

«...من لكعب بن الأشرف، فإنـه قـد آذى اللـه ورسـوله»، فقام محمـد بن مسـلمة فقـال: يـا رسـول اللـه، أتحب أن أقتله؟ قال: «نعم»، قال: فـأذن لي أن أقـول شـيئا، قـال: «قل»، فأتاه محمد بن مسـلمة فقـال: إن هـذا الرجـل قـد سألنا صدقة، وإنه قد عنانا وإني قد أتيتك أستسلفك، قـال: وأيضا والله لتملنه، قال: إنا قـد اتبعنـاه، فلا نحب أن ندعـه حتى ننظر إلى أي شيء يصير شأنه، وقد أردنـا أن تسـلفنا وسقا أو وسقين... -صحيح البخاري، رقم: 4037

“...([illegible]) [illegible]

[illegible]

[illegible]

...فأقبلت نحوه وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة تشغلني عن الصلاة فصليت وأنا أمشي نحوه أومئ برأسي الركوع والسجود فلما انتهيت إليه قال من الرجل قلت رجل من العرب سمع بك وبجمعك لهذا الرجل فجاءك لهذا قال أجل أنا في ذلك قال فمشيت معه شيئا حتى إذا أمكنني حملت عليه السيف حتى قتلته ... -مسند الإمام أحمد ، رقم: 16090، ط الرسالة، الطبعة الأولى

1421هـ-2001م، المحقـق: شـعيب الأرنـؤوط – عـادل مرشد، وآخرون

“…([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible]” -[illegible]

[illegible]

وقال بن العربي الكذب في الحـرب من المسـتثنى الجـائز بالنص رفقـا بالمسـلمين لحـاجتهم إليـه وليس للعقـل فيـه مجال. [فتح الباري لابن حجر 6/ 159]

“[illegible]” –[illegible]

[illegible]

قـد علم أن لبس زي الكفـار، وذكـر كلمـة الكفـر من غـير إكـراه كفـر؛ فلـو مصـلحة المسـلمين إلى ذلـك، واشـتدت حاجتهم إلى من يفعله، فالـذي يظهـر أنـه يصـير كـالإكراه، وقـد اتفـق مثـل ذلـك للسـلطان صـلاح الـدين. [الأشـباه والنظائر - السبكي 2/ 132]

“[illegible]” –[illegible] (...) [illegible]

ولو كانوا تشبهوا بالروم ولبسـوا لباسـهم، فلمـا قـالوا لهم: من أنتم؟ قالوا: نحن قـوم من الـروم كنـا في دار الإسـلام بأمان، وانتسبوا لهم إلى من يعرفونه من أهـل الحـرب، أو لم ينتسـبوا، فخلـوا سـبيلهم، فلا بـأس بـأن يقتلـوا من يقدرون عليه منهم ويأخذوا الأمـوال. وكـذلك لـو أخـبروهم أنهم قـوم من أهـل الذمـة أتـوهم ناقضـين للعهـد مـع المسـلمين، فـأذنوا لهم في الـدخول. فهـذا والأول سـواء. واستدل عليه بحديث عبد الله بن أنيس المتخصر في الجنة حين قـال لسـفيان بن عبـد اللـه: جئت لأنصـرك وأكـثرك وأكـون معـك، ثم قتلـه. فـدل أن مثـل هـذا لا يكـون أمانـا. [شرح السير الكبير 2/78]

[illegible]

ذهب الحنفية على الصحيح عندهم، والمالكية على المذهب، وجمهور الشافعية إلى أن التشبه بالكفار في اللباس – الذي هو شعار لهم به يتميزون عن المسلمين – يحكم بكفر فاعله ظاهرا، أي في أحكام الدنيا، فمن وضع قلنسوة المجوس على رأسه يكفر، إلا إذا فعله لضرورة الإكراه أو لدفع الحر أو البرد. وكذا إذا لبس زنار النصارى؛

إلا إذا فعل ذلك خديعـة في الحـرب وطليعـة للمسـلمين أو نحو ذلك... فلو علم أنه شد الزنار لا لاعتقاد حقيقة الكفـر، بــل لــدخول دار الحــرب لتخليص الأســارى مثلا لم يحكم بكفره. ذلك. «الموسوعة الفقهية الكويتية» (12/ 5)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]